وزارة التعليـم العالــي و البحث العلمـي
جامعة قاصدي مرباح بورقلة
كليـة الآداب و العلـوم الإنسانيـة
قسم اللغة العربية و آدابها

سـورة الكـــهـف

دراسة وتحليل

مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير
تخصص : لسانيات اللغة العربية و تعليميتها

إعداد الطالب :
إشراف الدكتور :

السنة الجامعية : 2005/2006 قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

رقم الترتيب : . . .

رقم التسلسل: . . .

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكـــــرة

مـقدمة لـنيل شـــهادة

الماجستير

الفـــرع : الأدب العرب

التخصص : لسانيات اللغة العربية وتعليميتها

من طرف الطالب : عبد الناصر مشري

تحت عنوان :

سـورة الكـــهـف

دراسـة دلاليـة

نوقشت يوم : 25 جانفي 2006م

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

د / أحمد موساوي	أستاذ محاضر بجامعة ورقـــلة	رئيساً
د / لخضر بلخير	أستاذ محاضر بجامعة باتنـــــة	مناقشاً
د / أحمد بلخضر	أستاذ مساعد م . د بجامعة ورقلة	مناقشاً
أ / بوجملين لبوخ	أستاذ مساعد م . د بجامعة ورقلة	مناقشاً
د / أحمد جلايلي	أستاذ محاضر بجامعة ورقلـــة	مشرفاً

مقدمـة

تعود صلتي بالنص القرآني إلى أيام الطفولة الأولى حيث كنت أتلقاه تلقينا على يد والدي – رحمه الله – ، و هي علاقة انطباعية لم تتجاوز حدود الإعجاب بالحفظة والقراء ، و لكنها البذرة الأولى لحيرة ما انفكّت تحاصرني أسئلتها المتنوعة عن كنه هذا السموق البياني و السحر الإيقاعي و الكمال العلمي.

و ما إن لاحت لي فرصة البحث حتى بادرت إلى إشباع رغبتي في معايشة النص القرآني و البحث في جوانب إعجازه ، و قد وجدت ضالتي في الدلالة لسببين اثنين ؛ أما الأول فهو صلاحية النص القرآني للبحث الدلالي نظرا لما يتميز به من ثراء كبير في كل المستويات الدلالية ، و أمّا الثاني فإنه ذاتي يعود إلى رغبتي في استغلال هذه السانحة في مراجعة معارفي اللغوية و الاستزادة من علوم العربية و هو أمر يتيحه البحث في الدلالة أكثر من غيرها بالنظر إلى ما تتسم به من شمولية لعلوم اللغة و مستوياتها.

و كنت قد جرّبت البحث في النص القرآني أثناء مرحلة التدرج عندما جعلت " الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية – سورة الكهف نموذجا "موضوعا لمذكرة التخرج و هي تجربة على ما فيها من متعة وفائدة ينقصها النضج منهجا و معرفة ، و هو نقص قد تشفع له ظروف البحث.

فأحببت – وقد أعطيت فرصة أخرى – أن أواصل البحث في السورة ذاتها و لكن من وجهة لغوية بحتة تهتم أساسا بالبناء اللغوي في النص، و تتساءل عن قيمة المعجم في مقابل المستويات اللغوية الأخرى ، وهل يكفي في فهم النص التعرف على المعاني المعجمية لوحداته اللغوية ، فكان أن استهدفت لغة السورة و جعلت " سورة الكهف – دراسة دلالية " عنوانا للبحث الذي جاء في تمهيد و أربعة فصول و خاتمة.

اتخذت التمهيد مدخلا تعريفيا للسورة فذكرت فيه أهم ما تعلق بها من جانبي الشكل و المضمون كالتسمية و المناسبة و عدد الآيات و القصص و الأمثال وما اتصل بهما في سياق السورة.

و خصصت الفصل الأول للمستوى الصوتي الذي جاء في أربعة مباحث ؛ تناول الأول علاقة الصوت بالدلالة على مستوى الكلمة و تناول الثاني تكرار كل من الصوت و المقطع و علاقتهما بالمعنى فيما تعرضت في الثالث للإيقاع الداخلي و ما اندرج تحته من جناس وسجع وتطريز و تكرار و إيقاعات سعيت لمقابلة بناها الصوتية بالصرفية بالتركيبة بحثا عمّا تكنه من معان و ما بينها من تكامل في أداء المعنى و وقفت في الرابع عند ظاهرتي التنوين والتبديل و دورهما في توجيه الدلالة.

أما الفصل الثاني فجعلته للمستوى الصرفي و جاء في مبحثين :

– تناول الأول الاسم من ثلاثة جوانب هي التعريف و التنكير و العدد و الاشتقاق ، وعلاقة كل استعمال بالمعنى ، و تناول الثاني الفعل من جهة زمانه و بنائه للفاعل أو المفعول و لزومه أو تعديته وما تحت التعدية من صيغ ، و ما وراء كل استعمال من معان.

و أما الفصل الثالث فدرست فيه البنى التركيبية و منها على الخصوص : التركيب الاسمي ، التركيب الفعلي ، التركيب الشرطي ، التركيب الاستفهامي و دلالة التعبير بكل استعمال من هذه الاستعمالات ، ثم بحثت موضوع الرتبة و أثر التقديم والتأخير معنى وموسيقى.

وكان الفصل الرابع للمستويين المعجمي و السياقي ؛ وقد سعيت فيه إلى الإبانة عن دور السياق في توجيه المعنى و أثبت أنّ الدلالة المعجمية لكثير من الألفاظ قاصرة عن أداء المعنى ما لم تعتضد بالسيّاق الذي مثلت له بثلاثة أنواع هي : السياق اللغوي ، السياق الديني السياق العاطفي.

وأخيرا الخاتمة التي لخصت فيها أهم ما توصلت إليه من ملاحظات مرتبة حسب الفصول.

هذا عن خطة البحث أما عن منهجه فقد فرضت طبيعة الدراسة منهجي الوصف والإحصاء الذين كانا أداة طيعة مكنتنا من معالجة النص بنظرة أكثر علمية وموضوعية.

و أما عن المصادر و المراجع التي أخذت منها مادة هذا البحث فكثيرة و متنوعة ؛ منها ما هو في التفسير ؛ ككتاب "الكشاف" للزمخشري ، و"روح المعاني" للألوسي، و " تفسير القرآن العظيم " لابن كثير ، و "التحرير و التنوير" للطاهر بن عاشور الذي كان عمدة البحث في كثير من الآراء و الأحكام نظرا لشموليته و تنوع مادته ، و منها ما هو في علوم القرآن ، ككتاب " الإتقان في علوم القرآن " للسيوطي ، و " البرهان في علوم القرآن " للزركشي ، و " أسباب النزول " للرازي ، و ما هو في البلاغة كـ : "دلائل الإعجاز" للجرجاني و " الإيضاح " للقزويني ، و ما هو في علوم اللغة بشكل عام كـ"الخصائص" لابن جني و " المزهر " للسيوطي ، و ما هو متخصص في النحو كـ" قطر الندى و بل الصدى " و " مغني اللبيب " لابن هشام الأنصاري ، أو في الصرف كـ" شذى العرف في فن الصرف" لأحمد الحملاوي.

أما الدراسات الحديثة فأذكر منها.

"اللغة العربية معناها و مبناها" لتمام حسان ، "في النحو العربي – نقد و توجيه" لمهدي المخزومي ، "علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق" لصبحي إبراهيم الفقي ، "علم الأصوات" لكمال بشر ، "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس ، "التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث" للطيب البكوش.

و من المعاجم : "لسان العرب" لابن منظور ، "القاموس المحيط" للفيروز أبادي ، "مختار الصحاح" للنيسابوري.

و في الأخير أتوجه بخالص الشكر و العرفان للدكتور أحمد جلايلي الذي قبل الإشراف على هذا العمل و رعاه بالعناية و التوجيه إلى أن استوى على ما هو عليه.

و على الله قصد السبيل.